أتولى جميع من هاجر ومن آوى منهم ومن نصر فمن سب مؤمنا عندي استحلالا فقد كفر
ومن سبه استحراما فقد ضل عندي وفسق ولا أسب الا من نقض العهد والعزيمة
وفي كل وقت له هزيمة من الذين بالنفاق تفردوا وعلى الرسول مرة بعد مرة تمردوا وعلى
أهل بيته اجترؤوا وقطعوا واني استغفر الله لامهات المؤمنين اللواتي خرجن من
الدنيا على يقين واجعل لعنة الله على من تناولهن بما لا يستحققن من سائر الناس
اجمعين انتهى كلامه فانت ايها الشاب المدعي انك من اتباع هذا الامام بصريح كلامه
هذا اما كافرا أو منافق أو فاسق وهذا الذي صرح به عليه السلام هو مذهب
اتباعه من الهدوية الى انا قال ابن مظفر في البستان الذي صار مدرس الهدوية
هذه الأزمان ما لفظه مسئلة قال الامام يحيى ولا يصح الائتمام بفاسق التأويل
ولا بمن يفسق الصحابة الذين تقدموا عليا انتهى ولم يحك خلافا لأحد قال
في البستان قال عليه السلام يعني الامام يحيى لأن من يفسق الصحابة فهو فاسق
تأويل لأنه اعتقد ذلك لشبهة طرأت عليه وهي تقدمهم على امير المؤمنين
فلا تصح الصلاة خلف من يسبهم لأنه جرأة على الله واعتداء عليهم مع القطع
بتقدم ايمانهم واختصاصهم بالصحبة لرسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
والفضائل الجمة وكثرة الثناء عليهم من الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم
واكثر الائمة وعلماء الأمة ولا دليل قاطع على كفرهم ولا فسقهم فاما مطلق الخطأ
فهو وان قطع به لا يكون كفرا ولا فسقا اذ لا بد فيهما من دليل قطعي شرعي وقد
قال صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم لا يؤمنكم ذو جرأة في دينه واي جرأة اعظم
من اعتقاد هلاك من له الفضل والسبق الى الاسلام والهجرة واحراز الفضل والمراتب
العلية والانفاق في الجهاد وبذل النفوس والاموال لله ولرسوله وقد قال صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم فنعوذ بالله
من الجهل والخذلان انتهى بلفظه وقال المنصور بالله في كتابه الكاشف
للاشكال الفارق بين التشيع والاعتزال ما لفظه ان القوم يعني الصحابة
لهم حسنات عظيمة بمتابعة النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ونصرته و
القيام دونه والرضى من وراء جوزن به ومعاداة الاهل والاقارب في نصرة الدين

وسبقهم الى الحق

وسبقهم الى الحق وحضور المشاهد التي تزيغ فيها الأبصار وتبلغ القلوب الحناجر الى آخر كلامه
وعلى الجملة انه اذا لم يقنع المتبع لاهل البيت ما اسلفناه من اجماعاتهم ومذاهبهم ونصوصهم
فهو اما جاهل لا يفهم ما يخاطب به ولا يدري ما هو العلم واما مكابر قد اعمى التعصب بصره
وبصيرته واستحوذ عليه الشيطان فقاده بزمام الغي والطغيان الى هذه المصيبة التي هي
مهلكة الأديان باجماع جملة السنة والقرآن وكلا الرجلين لا ينفعه التطويل والاستكثار
من نقل نصوص الائمة ومن صرايح الأدلة فليقتصر على هذا المقدار فان لم ينتفع به لم ينتفع
بأكثر منه فالعاقل المراعي يحفظ دينه اذا لم يعمل بما ورد في الصحابة الراشدين من نصوص
القرآن والسنة القاضية بأنهم افضل من غيرهم من جميع الوجوه وان بين طبقتهم وطبقة
من بعدهم من الأمة كما بين السماء والارض فاقل الاحوال ان ينزلهم منزلة سائر المسلمين
وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم في الصحيح ان قتال المسلم كفر وسبابه فسوق وثبت
في الصحيحين عنه صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ان لعن المسلم كقتله وثبت في صحيح مسلم انه
لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم القيامة وفي سنن ابي داود انه صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم قال ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابوابها ثم تأخذ يمينا
وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قائلها
وفي مسند احمد وصحيح البخاري وسنن النسائي ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم انه قال
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وفي حديث آخر رواه احمد والنسائي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال لا تسبوا امواتنا فتؤذوا احياءنا وفي صحيح مسلم وسنن
ابي داود والترمذي والنسائي ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم قال اتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل فان كان في اخي ما اقول قال ان كان في اخيك
ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي
سنن ابي داود والترمذي ان عائشة ذكرت صفية فقالت انها قصيرة فقال النبي صلى الله
عليه وآله وصحبه وسلم قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمازجته وفي سنن ابي داود ان النبي صلى الله عليه
وآله وصحبه وسلم قال لما عرج بي مررت على اقوام لهم اظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم
فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم والاحاديث
في هذا الباب كثيرة وهي متناولة للاموات تناولا اوليا وبعضها نص في الاموات تنبيه ربما قال
من يطلع على ما سقناه من الروايات القاضية باجماع اهل البيت على عدم سب الصحابة انه قد وجد
في مؤلف الفرد من افرادهم ما يشعر بالسب فنقول له ان كان ممن يعقل الخطاب هذا الفرد الذي يدعي